اخص من نقيض الاخص وعكس النقيض جعل نقيض الموضوع
محمولا ونقيض المحمول موضوعا مع بقاء ان المساوي بين
والاعم الموضوع والمحمول على قبيل التصور وقد جعلوا لها
نقائض فزعموا ان التصورات لا نقائض لها بخلاف ذلك ومع
كون الزعم المذكور مخالفا لقول المنطقيين فيما ذكر هو مبطل
للاحكام المتعلقة بتلك النقائض كالتساوي والاخصية
اذ ثبوت تلك الاحكام فرع وجود النقائض وايضا يلزم
هذا الزعم ان جميع التصورات مطابقة للمتصور لعدم
نقيض للتصور يحتمل المتصور حتى يكون النقيض مطابقا
للمتصور والتصور غير مطابق له واذا كانت التصورات
كلها مطابقة للمتصور فتكون من افراد العلم المشترط فيه
المطابقة وتكون داخلة في تعريفه مع ان بعضها غير مطابق
للمتصور الا ترى انك اذا رأيت شبحا من بعيد فوقع في
نفسك انه انسان فلاحظته بصورة الانسان اي بالماهية
الانسانية وفي مفهوم الانسان وهو في الواقع حجر
فالصورة الانسانية التي لاحظت بها هذا الشبح غير
مطابقة للمتصور وهو الشبح لانه في الواقع حجر لا انسان
فيكون ذلك التصور جهلا لا علما وقد دخل في تعريف العلم
على هذا الزعم فيكون تعريف العلم غير مانع هذا واعلم ان
النزاع في كون التصورات لها نقائض او ليس لها نقائض
مبني على الاختلاف في تفسير النقيضين فان فسر
النقيضان بالامرين المتعاقبين بالذات اي الامرين اللذين
بينهما تعاند وبيد افعان بالنظر لذاتهما اي بحيث انه اذا
تحقق احدهما في نفس الامر انتفى الاخر فيه كالايجاب
والسلب فانه اذا تحقق الايجاب بين الشيء في نفس الامر

انتفى

انتفى السلب فيه واذا تحقق السلب بينهما في نفس الامر
انتفى الايجاب فيه لا يكون للتصور اي للصورة الحاصلة
في العقل نقيض اذ التقابل عبارة عن كون شيئين بحيث
ينافي صدق كل واحد منهما صدق الاخر وهو مفقود في التصورا
اذ لا تقابل بين التصورات لانه لا يستلزم تحقق صورة في
نفس الامر انتفاء الصورة الاخرى فيه فان صورتي الانسان
واللا انسان كلتاهما حاصلتان في ذاتين ولا تدافع بينهما
الا اذا اعتبر نسبتهما الى شيء كزيد واذا اعتبر نسبتهما الى
شيء خرجتا عن التصور الى التصديق لانه يحصل بنسبتهما
الى شيء قضيتان متنافيتان وهما زيد انسان زيد لا انسان
وهما متنافيتان صدقا وكذبا وان فسر النقيضان بالامرين
المتنافيين بالنظر لذاتهما اي الامرين اللذين يكون كل منهما
منافيا للاخر بالنظر لذاته سواء كان التنافي تنافيا في
التحقق والانتفاء كما في القضايا او كان تنافيا في المفهوم
اي تباعدا فيه بمعنى انه اذا قيس احدهما الى الاخر كان ذلك
اشد بعدا اما سواه كان للتصور نقيض لان التناقض
بهذا المعنى موجود في التصورات كمفهوم الانسان
واللا انسان ومن اجل ان النقيضين يفسران
بالمتنافيين لذاتهما قيل نقيض كل شيء رفعه اعم من ان
يكون الرفع رفعا لذلك الشيء في نفسه كرفع الانسان
في قولنا لا انسان ورفع الايجاب في قولنا زيد قائم
بالسلب في قولنا لا انسان ورفع الايجاب في قولنا زيد ليس
بقائم ورفع السلب في قولنا زيد ليس بقائم بالايجاب
في قولنا زيد قائم فالايجاب نقيض للسلب واطلاق
النقيض على الايجاب مع ان نقيض الشيء رفعه والايجاب
ليس رفعا للسلب باعتبار انه مساو لنقيض السلب اعني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)